



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024-05-20

تاريخ القبول: 2024-11-15

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

المنصات الرقمية وتأثيرها على عادات تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

Digital Platforms and Their Impact on Audience Viewing Habits for Television Series : A Survey Study of Netflix Subscribers

هنية رزيق¹، سعاد ولد جاب الله²

¹جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، henia.rezig@univ-msila.dz

²جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، souad.oulddjaballah@univ-msila.dz

الملخص جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دوافع تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية عبر المنصات الرقمية التي باتت تمثل منافسا قويا للوسائل التقليدية وتعد منصة نتفليكس من أكثر المنصات التي غيرت من قواعد التعرض حيث وفرت للمشتركين تجربة مشاهدة مميزة من خلال منحهم حرية أكبر في كيفية اختيار ما يريدون مشاهدته ومتى وكيف يرغبون بعيدا عن قيود قاعات السينما وشاشات التلفزيون. أحدثت منصة نتفليكس تغييرات جذرية في عادات المشاهدة من خلال إتاحة إمكانية الوصول الفوري للمسلسلات وتقديم ميزات مثل التوصيات والتقييمات التي تساعد على تقديم تجربة مخصصة وفردية اعتمادا على خوارزميات متطورة تحلل تفضيلات المشتركين نتج عن ذلك سلوك "المشاهدة المفرطة" حيث يميل المشتركون إلى مشاهدة مواسم كاملة في جلسة واحدة مما يجعلهم منخرطين في المشاهدة لفترات أطول ويزيد من رضاهم عن الخدمات التي تقدمها المنصة.

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، التعرض، نتفليكس، صناعة الترفيه، المسلسلات التلفزيونية.

ABSTRACT: This study sheds light on audience's exposure to TV series. Through digital platforms. Which have become a strong competitor to traditional media. Netflix is one of the platforms that has most changed the rules of viewing as it has provided subscribers with a distinctive viewing experience by giving them greater freedom in choosing what they want to watch and when to watch it. Netflix has brought about radical changes in viewing habits by providing instant access to series and offering features such as recommendations and rating, which has resulted in "binge watching" behavior and increased satisfaction with the platform.

Keywords: Digital platforms, Exposure, Netflix, Entertainment industry, TV series, Streaming

مقدمة:

شهدت صناعة السينما والتلفزيون في السنوات الأخيرة تحولات عميقة في عمليات إنتاج وتوزيع وعرض المحتوى نتيجة للتطورات التكنولوجية التي مست مختلف المجالات بما فيها المجال الترفيهي الذي يشمل صناعة الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية والدراما بشكل خاص. أدت هذه التطورات إلى تغييرات جذرية أدت إلى تداخل العلاقة بين الصناعة الترفيهية والتقنيات الرقمية الحديثة لينتج عنها شكل جديد من أشكال العرض التلفزيوني المرتبط بشبكة الأنترنت وتكنولوجيا المعلومات يعرف بالمنصات الرقمية التي أصبحت بمثابة المنافس القوي لكل من السينما التقليدية والتلفزيون من أبرزها HBO، NBC، APPLE، AMAZON، HULU، NETFLIX

في هذا السياق لم تعد صناعة المسلسلات والدراما بشكل عام تقتصر على وسائل الإعلام التقليدية بل تغيرت المعادلة بشكل كبير مع دخول شركات الإنتاج ذات الطابع التجاري إلى الساحة نظرا لهيمنتها على المشهد الترفيهي من خلال إنفاق أموالا طائلة واستثمارات ضخمة لإنتاج محتويات متميزة وأصلية وبثها عبر المنصات الرقمية التي تتمتع بخصائص تفاعلية ومقومات تجذب المشاهدين وتعزز من تجربتهم الترفيهية فبعد أن كانت المشاهدة تنحصر في دور العرض أو شاشة التلفزيون اللتان تقدمان تجربة جماعية للجماهير وفقا للنموذج التقليدي الذي تم تعطيله وتغيير آلياته بسبب الحتمية التكنولوجية التي لا طالم مثلت قوة دافعة ورئيسة فيما يتعلق بالصناعة الترفيهية ظهرت المنصات الرقمية لتغير من الطريقة التي يستهلك بها الأشخاص المحتوى السمعي البصري بما فيه الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، أثرت هذه التحولات على عادات التعرض واستهلاك المحتوى وغيرت من ديناميات السرد البصري فقد فتحت خدمات البث الرقمي أمام الجمهور أفقا جديدا بتحريره من قيود المشاهدة التقليدية وقامت بتطوير معايير حديثة تسهل من عملية تحكم المتلقين في ماذا ومتى وكيف يشاهدون المحتوى التلفزيوني الأمر الذي مكن المشاهدين من تحقيق رغباتهم بسهولة ومرونة لم تكن ممكنة من قبل.

تعتبر منصة Netflix من أبرز المنصات الرقمية فهي شبكة عالمية تتميز بتقديم أعمال أصلية وحصرية Original content لا نجدها ضمن أي منصة أخرى ويتمكن المشتركين من خلالها من الاشتراك شهريا أو سنويا من خلال دفع رسوم معينة يمنحهم هذا إمكانية الوصول إلى مكتبة ضخمة تضم أفلام وبرامج وثائقية ومسلسلات متنوعة بدون خصوصية ثقافية ثابتة لتلبية ذوق الجميع واستقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين وتتوفر خدمات منصة نتفليكس في أكثر من 190 دولة مما أدى إلى تسليع واضح وغير مسبوق لصناعة الدراما فقد باتت المسلسلات تعامل كسلعة استهلاكية أخرى مع الحفاظ على طبيعة وجوهر العمل الفني، لقد حدث تغيير في أنماط وعادات استهلاك المسلسلات في اللحظة التي تبنى فيها الجمهور هذا النمط الحديث من المشاهدة القائم على استخدام الهواتف الذكية والأجهزة

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزقي.... سعاد ولد جاب الله

اللوحة والحواشيب وغيرها من الوسائط الحديثة أين تم على إثر هذه التطورات إعادة تعريف مفهوم الجمهور الذي أصبح مستقبلا ومشاركا إيجابيا في العملية الاتصالية ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف غيرت منصة نتفليكس الرقمية من عادات استهلاك وتعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على قرار الأفراد في الاشتراك بمنصة نتفليكس؟
2. كيف تؤثر خصائص منصة نتفليكس، مثل خوارزمية التوصيات وإمكانية مشاهدة الحلقات بشكل متسلسل، على أنماط تعرض المستخدمين للمسلسلات التلفزيونية؟
3. كيف تؤثر استراتيجية إصدار المسلسلات الدرامية كموسم كامل مقابل إصدارها بالحلقة الواحدة على تجربة المستخدمين في التعرض؟
4. هل أثرت ميزات التحكم في التشغيل أثناء التعرض للمسلسلات التلفزيونية على أنماط التعرض لدى المستخدمين؟
5. إلى أي مدى تساهم المنصات الرقمية في تعزيز ظاهرة مشاهدة المفرطة للمسلسلات التلفزيونية؟

أهداف الدراسة:

- البحث في دوافع إقبال الجمهور على مشاهدة الأفلام عبر منصة نتفليكس الرقمية.
- البحث في التغييرات التي طرأت على أنماط مشاهدة مثل وقت المشاهدة ومدة المشاهدة ونوع المسلسلات المفضلة.
- التعرف على أهم الخصائص التي قدمتها المنصات الرقمية للجمهور خلال تجربتهم في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الجمهور والمنصات الرقمية كوسيط مستحدث لعرض المحتوى التلفزيوني.

أهمية الدراسة:

- انتشار المنصات الرقمية وتزايد الاعتماد عليها من قبل الأفراد فيما يتعلق بمشاهدة المسلسلات التلفزيونية
- بروز منصة نتفليكس كنموذج رائد في مجال البث الرقمي وخاصة فيما يتعلق بصناعة وإنتاج المسلسلات التلفزيونية.
- الاهتمام بالمنصات الرقمية والتغييرات في أنماط وعادات المشاهدة حيث أصبح الجمهور متحكما ومستهلكا للمحتوى التلفزيوني نتيجة لخصائصها التفاعلية.

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

— يعد الجمهور جوهر بحوث الإعلام والاتصال والمحدد الرئيسي الذي يمكن من خلاله تحديد التغييرات التي مست أنماط وعادات التعرض للمحتوى الإعلامي.

منهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية المسحية التي تهدف إلى جمع المعلومات حول الظاهرة المقصودة بذاتها بهدف وصفها وتعرف الدراسة المسحية على أنها محاولة لجمع المعلومات من مفردات الدراسة من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ضوء متغير بحثي أو أكثر وذلك من خلال استقصاء رأي عينة من أفراد مجتمع الدراسة (الجبير 2023) ولا يقف هذا النوع من الدراسات عند وصف وتشخيص الظاهرة بل يتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية بغرض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميقها. وتستخدم الدراسة في هذا الإطار منهج المسح وذلك من خلال إجراء مسح لعينة من الشباب المشتركين في منصة نتفليكس الرقمية.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان الإلكترونية لجمع البيانات المطلوبة من المبحوثين وهي أداة تتناسب مع طبيعة الدراسة للوقوف على التغيرات التي صاحبت أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية نتيجة انتشار المنصات الرقمية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من الشباب الذين يتعرضون ويشاهدون المحتوى الدرامي والسينمائي عبر منصة نتفليكس الرقمية وتكونت هذه العينة من 62 مفردة من الشباب الجزائري الذين هم فوق 18 سنة من كلا الجنسين ومن مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية أما بالنسبة للتوزيع فكان إلكترونيا.

مفاهيم الدراسة:

المنصات الرقمية: يقصد بها المواقع الإلكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الإنترنت والتي تعرض أشكال متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتلفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات أو التي أنتجت خصيصا لهذا الأخيرة ومن أمثلتها الكثير وتشكل المنصات الرقمية إحدى المجالات الإلكترونية التي تقدم خدماتها الدرامية الافتراضية للمستخدمين على شبكة الأنترنت وهي أيضا منظومة كترونية تفاعلية متكاملة قد تشمل على مجموعة أوعية، ويمكن الوصول إلى محتواها بشكل مفتوح أو مقيد طبقا بشروط طبقا للأهداف التي يحددها القانون على صناعة محتوياتها وهي حيز قائم على تكنولوجيا الويب. (تومي، 288 289)

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزقي.... سعاد ولد جاب الله

المسلسلات التلفزيونية: تعرف بالدراما التلفزيونية وقد تكون تمثيلية واحدة، أو سلسلة تمثيلات تشترك في الشخصيات المؤدية للأدوار في تمثيلات مختلفة، أو مسلسل يتكون من حلقتين أو أكثر تتضمن فكرة واحدة، وقد تتضمن إلى جوار القصة الرئيسية قصص فرعية، تهدف إلى تقديم ملامح الواقع المحيط بالجمهور؛ من خلال شخصيات تقوم بأدوار وتقدم بشكل مثير، وتهدف إلى التسلية والإمتاع.(العيسي 2012، 8)

منصة نتفليكس Netflix: هي شركة إعلامية أمريكية تقع في كاليفورنيا أسسها كل من Reed Hastings و Mark Randolph في 29 أوت 1997 قائمة على أساس الاشتراك بمنصتها عبر الأنترنت التي تقدم من خلالها مجموعة متنوعة من العروض التلفزيونية والأفلام والمسلسلات وأعمال الأنيمي والوثائقيات مقابل رسم شهري ثابت.(فروج و فطايمة 2023، 39)

التعرض: التعرض الإعلامي هو فعل استهلاك محتوى إعلامي معين من طرف فرد من أفراد الجمهور وقد يكون هذا التعرض مخطط له أو غير ذلك والتعرض قد ينطوي على عملية التعلم والتي تستدعي جهدا فكريا من خلال آليتي التمثيل الصاعد والنازل من خلال الفرد المستهلك أو قد لا ينطوي على ذلك، فيما عرف المركز العربي للبحوث التعرض بأنه عملية استقبال الجمهور للوسيلة الاتصالية أو الرسائل الاتصالية عن طرق قراءة رموزها المطبوعة أو مشاهدة رموزها المرئية أو الاستماع إلى رموزها المسموعة وفك تلك الرموز ما تحملها من معنى.(اسماعيل 2018)

الإطار النظري للدراسة:

تستند الدراسة إلى نموذج "الاستخدامات والشباعات" الذي يبنى على مبدأ شائع في علوم الإعلام والاتصال وهو مبدأ التعرض الاختياري الذي يشير إلى أن الأفراد يختارون بشكل واع التعرض لمصدر المعلومات الذي يلي رغبتهم ويشبع احتياجاتهم، تركز هذه النظرية على الأسباب الخاصة بالتعرض لوسائل الإعلام أي كيف يستعمل الأفراد وسائل الإعلام كما تشير إلى أن الجمهور في هذه الحالة لا يكون سلبيا كما ذهب إليه نماذج ودراسات التأثير التي اهتمت بالبحث في طبيعة العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام. فالجمهور ليس سلبيا وإنما فاعل حقيقي يختار ما يتمشى معه انطلاقا من مبدأ التعرض والإدراك الانتقائيين أي استعمال وسائل الإعلام لأغراض (وظائف) مختلفة (التسلية، التعليم الإعلام) إلا أن هذه الوظائف تتحكم فيها حاجات ودوافع تعتبر بمثابة عوامل محركة للأفراد ومن ثم فإن استخدام وسائل الإعلام مرهون بالتباين في الحاجات بين الأفراد ويفسر التباين في التعرض بالكثافة الشديدة والتعرض المحدود نتيجة عدم تلبية الوسيلة لحاجة أو حاجات الفرد وعليه فإن هذه النظرية تجاوزت رؤية اعتبار الجمهور ككتلة هامة وسلبية ولا يتوفر على أية ميكانيزمات دفاع على المستوى السيكولوجي والاجتماعي (عُجمد 2004، 216 217)

تقترح نظرية الاستخدامات والشباعات أن دوافع الناس لاستخدام وسائل الإعلام الرقمي تتكون وتشكل بواسطة خصائص اجتماعية ونفسية معينة ويعد كل من دافع القدرة على التحكم والبحث عن إشباعات معينة خاصيتين لا بد

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

أن يكون لهما ارتباط ببيئة الأنترنت والتي يمارس من خلالها المستخدمون تحكم معقول في الاختيار من بين العديد من المنصات الرقمية التي يتعرضون من خلالها لمختلف المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية كما هو الحال في دراستنا (يوسف 2021، 409)

نتائج الدراسة:

عرض نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجدول 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	48.4%
أنثى	32	51.6%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة المتمثلة في المشتركين في منصة " نتفليكس " الرقمية حسب متغير الجنس حيث بلغت فئة الإناث 51.6% وتقل عنها نسبة الباحثين الذكور حيث قدرت ب 48.4%.

الجدول 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
18-24	36	58.1%
25-29	20	32.3%
30-35	6	9.7%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة المتمثلة في المشتركين في منصة نتفليكس حسب متغير السن حيث بلغت فئة من 18-24 أعلى نسبة وقدرت ب 58.1% تليها فئة المشتركين من 25-29 بنسبة 32.3% وفئة من 30-35 بنسبة 9.7% وبالتالي يتضح جليا من خلال تحليل الجدول أن الفئة الأولى هي المهيمنة ويعود ذلك لكون الشباب أكثر ارتباطا ومواكبة للتكنولوجيا والوسائط الإعلامية الحديثة فضلا عن كونهم يميلون أكثر لاستهلاك المحتوى المقدم عبر المنصات الرقمية.

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزقي.... سعاد ولد جاب الله

الجدول 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الصفة

الصفة	التكرار	النسبة
طالب	27	43.5%
موظف	20	32.3%
عاطل عن العمل	15	24.2%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن فئة الطلبة هي الفئة الأكثر انتشاراً بنسبة 43.5% تليها فئة الموظفين بنسبة 32.3% بينما بلغت نسبة عاطلين عن العمل 24.2% من مجمل أفراد العينة.

عرض نتائج المحور الأول: دوافع إقبال الجمهور على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية عبر منصة نتفليكس.

جدول 04: يمثل عوامل اشتراك المبحوثين في منصة نتفليكس.

عوامل الاشتراك	التكرار	النسبة
الوقت المرن	7	11.3%
توفر المسلسلات والبرامج	10	16.1%
التكلفة المنخفضة	3	4.8%
غياب الإعلانات	24	38.7%
الجودة الفنية للبث	12	19.4%
تجربة المشاهدة التفاعلية	1	1.6%
توفر المحتوى الحصري	5	8.1%
المجموع	62	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن العامل الأكبر وراء اشتراك الأفراد في منصة نتفليكس هو غياب الإعلانات بنسبة 38.7% ذلك أن هذه الميزة توفر تجربة أفضل للمشاهدة وتتيح الاستمتاع بالمسلسل دون أي تدخل مع العرض يليها عامل الجودة الفنية للبث بنسبة 19.4% فمنصة نتفليكس توفر بثاً بدقة عالية ووضوح كبير مثل k4 و Full Hd بينما يفضل 16.1% من أفراد العينة الاشتراك في المنصة كونها توفر مجموعة واسعة من المسلسلات والبرامج في حين يشكل المحتوى الحصري عامل جذب للاشتراك في المنصة فنسبة 8.1% من الأفراد يفضلونها من أجل الوصول إلى باقة واسعة من المسلسلات والأفلام وغيرها من المحتويات الفريدة التي لا تتوفر على أي منصة أخرى أما عامل التكلفة المنخفضة فكان بنسبة 4.8% بينما يأتي عامل تجربة المشاهدة التفاعلية في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.6%.

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

جدول 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة اشتراكهم في منصة نتفليكس

طبيعة الاشتراك في المنصة	التكرار	النسبة
شهري	48	77.4%
سنوي	14	22.6%
المجموع	62	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يشتركون في منصة نتفليكس اشتراكا شهريا بنسبة تقدر ب 77.4 % بينما بلغت نسبة من يمتلكون اشتراكا سنويا نسبة 22.6 % ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الاشتراك الشهري يكون في العادة ذو تكلفة أقل مقارنة بالاشتراك السنوي.

جدول 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الحساب الذي يستخدمونه في منصة نتفليكس

نوع الحساب	التكرار	النسبة
حساب شخصي	21	33.9%
حساب مشترك	41	66.1%
المجموع	62	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه بأن المبحوثين يشاهدون المسلسلات عبر منصة نتفليكس لمدة تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات وذلك بنسبة 74.2 % مما يشير إلى أن هذه المدة تكون مثالية من حيث كونها تلبي احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة بالتعرض فيما يخص 14.5 % من المشتركين مدة تتراوح بين ثلاث وخمس ساعات فبعض المسلسلات تتطلب تركيزا كبيرا ومتابعة متسلسلة للأحداث لفهم القصة بشكل كامل تليها نسبة 6.5 % ممن يمضون أكثر من خمس ساعات في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية عبر المنصة بينما تقدر نسبة من يشاهدون المسلسلات في أقل من ساعة ب 4.8 % بالمتة وهي الأقل ويمكن تفسير ذلك بكون بعض الأفراد قد لا يجدون وقتا كافيا لمشاهدة المسلسلات لساعات طويلة.

جدول 07: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المدة التي يقضونها في مشاهدة المسلسلات عبر منصة نتفليكس

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

النسبة	التكرار	مدة مشاهدة المسلسلات
4.8%	3	أقل من ساعة
74.2%	46	بين ساعة وثلاث ساعات
14.5%	9	بين ثلاث وخمس ساعات
6.5%	4	أكثر من خمس ساعات
100%	62	المجموع

وفقا لبيانات الجدول فإن غالبية أفراد العينة يشاهدون المسلسلات عبر منصة نتفليكس لمدة تتراوح بين ساعة وثلاث ساعات وذلك بنسبة 74.2% مما يشير إلى أن هذه المدة تكون مثالية من حيث كونها تلبي احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة بالتعرض فيما يخص 14.5% من المشتركين مدة تتراوح بين ثلاث وخمس ساعات فبعض المسلسلات تتطلب تركيزا كبيرا ومتابعة متسلسلة للأحداث لفهم القصة بشكل كامل تليها نسبة 6.5% ممن يمضون أكثر من خمس ساعات في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية عبر المنصة بينما تقدر نسبة من يشاهدون المسلسلات في أقل من ساعة ب 4.8% بالمتة وهي الأقل ويمكن تفسير ذلك بكون بعض الأفراد قد لا يجدون وقتا كافيا لمشاهدة المسلسلات لساعات طويلة.

جدول 08: يمثل توزيع أفراد العينة حسب أنواع المسلسلات التي يفضلون متابعتها عبر منصة نتفليكس

النسبة	التكرار	المسلسلات المفضلة عبر منصة نتفليكس
1.6%	1	مسلسلات رومانسية
29.0%	18	مسلسلات جريمة
9.7%	6	مسلسلات خيال علمي
4.8%	3	مسلسلات تاريخية
33.9%	21	مسلسلات درامية
11.3%	7	مسلسلات إثارة وتشويق
9.7%	6	مسلسلات الأنمي
100%	62	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه أن المسلسلات الدرامية جاءت في مقدمة أنواع المسلسلات التي يتابعها المشتركون عبر منصة نتفليكس بنسبة 33.9% فالدراما عادة ما تتيح للمشاهدين الهروب من الواقع لفترة من الوقت فضلا عن أنها تقدم شخصيات مقنعة تساعد على خلق شعور بالواقعية لدى المشاهدين تليها مسلسلات الجريمة بنسبة 29.0% ثم

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزقي.... سعاد ولد جاب الله

مسلسلات الإثارة والتشويق بنسبة 11.3 % فهذا النوع من القصص يقدم قصصا مثيرة تثير فضول المشاهدين وتضيف عنصر التشويق على المسلسل بينما تساوت النسبة بين مسلسلات الخيال العلمي ومسلسلات الأنمي وقدرت ب 9.7% تقدم هذه المسلسلات للمشاهدين فرصة للاسترخاء والاستمتاع بوقتهم أما أقل المسلسلات تفضيلا لدى الأفراد فهي المسلسلات التاريخية والرومانسية بنسبة 4.8 % و 1.6 % ويعود ذلك إلى طبيعة هذه الأنواع التي قد لا تجذب شرائح معينة من المشاهدين نتيجة لمحتواها الذي قد لا يلبي احتياجاتهم ورغباتهم

عرض نتائج المحور الثاني: أنماط وعادات تلقي المشتركين للمسلسلات التلفزيونية عبر منصة نتفليكس

جدول 09: يوضح تقييم تجربة مشاهدة عبر منصة نتفليكس مقابل مشاهدة عبر التلفزيون

الفرق بين منصة نتفليكس والتلفزيون	التكرار	النسبة
نعم	52	83.9%
لا	10	16.1%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى 83.9 % من أفراد العينة يعتقدون أن منصة نتفليكس تقدم تجربة أفضل للمشاهدة مقارنة مع التلفزيون بينما يرى 16.1 % فقط أن التلفزيون لا يزال يقدم تجربة مشاهدة أفضل وتبدو هذه النتائج منطقية في ظل انتشار منصات البث الرقمي وسيطرتها على مجال صناعة الترفيه والإنتاج الدرامي فهي تتمتع بمجموعة من المزايا التي تمكن المشتركين من مشاهدة مختلف البرامج والمسلسلات في أي وقت وبدون أي حدود زمنية أو مكانية نتيجة لهذه الخصائص حظيت نتفليكس بشعبية كبيرة مكنتها من جذب ملايين المشتركين في السنوات القليلة الماضية.

جدول 10: توزيع أفراد العينة وفقا لزيادة نسبة مشاهدة المسلسلات بعد الاشتراك في نتفليكس

الاشتراك في نتفليكس وزيادة مشاهدة	التكرار	النسبة
نعم	52	54.8%
لا	10	45.2%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن 58.8 % من مجمل أفراد العينة قد ازدادت نسبة مشاهدتهم للمسلسلات التلفزيونية بشكل ملحوظ نتيجة اشتراكهم في منصة نتفليكس التي أصبحت توفر سهولة الوصول إلى المحتوى كما أنها تقدم مجموعة واسعة من المسلسلات التي تلبي احتياجات جميع الأذواق بينما نلاحظ عدم وجود زيادة في نسبة مشاهدة

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

لدى 45.2 % من مجمل أفراد العينة ويمكن تفسير عدم زيادة نسب المشاهدة لدى بعض المشتركين لأسباب مختلفة مثل قلة الوقت المتاح للمشاهدة، عدم وجود مسلسلات تثير اهتمام الأفراد، الميل إلى مشاهدة أنواع أخرى مثل الأفلام والبرامج الوثائقية.

جدول 11: يوضح العلاقة بين الاشتراك في منصة نتفليكس والتعرض لأنواع جديدة من المسلسلات التلفزيونية

الاشتراك في المنصة واكتشاف أنواع جديدة من المسلسلات	التكرار	النسبة
لا	10	16.1%
نعم	52	83.9%
المجموع	6	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن 83.9 % من مجمل أفراد العينة اكتشفوا أنواع جديدة من المسلسلات التي تختلف عما كانوا يشاهدونه عبر التلفزيون كوسيط تقليدي ويعود ذلك إلى طبيعة عمل منصات البث الرقمي فمنصة نتفليكس على سبيل المثال تدعم الإنتاج المستقل الذي أتاح إنتاج أنواع جديدة من المسلسلات التي قد لا تعرض على التلفزيون حيث نشهد في هذا السياق ازدياد ملحوظ في شعبية المسلسلات الوثائقية والقصيرة ومسلسلات الأنمي، بينما لم يكتشف 16.1 % من أفراد العينة أنواع جديدة من المسلسلات نتيجة اشتراكهم في منصة نتفليكس فقد يميل البعض إلى الاستمرار في متابعة الأنواع التي كانوا يشاهدونها عبر التلفزيون مما يجعلهم أقل رغبة في اكتشاف مسلسلات جديدة.

جدول 12: يوضح توزيع أفراد العينة وتفضيلهم لاستخدام ميزة المسلسلات الموصى بها عبر منصة نتفليكس

استخدام ميزات التحكم في التشغيل	التكرار	النسبة
نعم	22	35.5%
لا	40	64.5%
المجموع	62	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى تباين رؤية الباحثين فيما يتعلق باستخدام ميزة "المسلسلات الموصى بها" عبر منصة نتفليكس حيث قدرت نسبة من يفضلون الاعتماد على هذه الخاصية أثناء التعرض للمسلسلات ب 64.5 % فهذه الميزة تساعد على التعرض لمسلسلات جديدة لم يتعود المشتركين على مشاهدتها فضلا عن أنها توفر الكثير من الوقت من خلال اقتراح مسلسلات تتوافق مع ما كان يشاهده الأفراد سابقا أما من لا يفضلونها فقد قدرت نسبتهم ب 35.5 % فقد لا يفضل بعض المستخدمين الاعتماد على التوصيات كونها تؤثر في الخيارات الشخصية وتحد من درجة التحكم في المحتوى المراد التعرض إليه.

جدول 13: يوضح تأثير تقييمات المسلسلات عبر منصة نتفليكس على قرارات المشاهدة

تأثير تقييمات المسلسلات على قرار المشاهدة	التكرار	النسبة
نعم	29	46.7%
لا	33	53.2%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن إتاحة منصة نتفليكس لتقييمات المسلسلات تؤثر بشكل ملحوظ على قرار المشتركين فيما يتعلق بمشاهدة المسلسلات التلفزيونية وذلك بنسبة 53.2 % من مجمل أفراد العينة فالتقييمات تعتبر مصدرا موثوقا يساعد على جذب انتباه المشاهدين ففي حال كانت التقييمات عالية ستساهم في نشر الوعي بالمسلسل وزيادة شعبيته أما إذا كانت التقييمات منخفضة فستشجع الأفراد على تجنب المشاهدة أما من لا تؤثر التقييمات على قرار المشاهدة لديهم فقد قدرت نسبتهم ب 46.7 % فبعض الأشخاص قد لا يثقون بتقييمات المسلسلات بشكل عام أو قد لا يكونون على دراية بهذه التقييمات.

جدول 14: يوضح العلاقة بين الاشتراك في منصة نتفليكس وتوسيع نطاق مشاهدة المسلسلات التلفزيونية

منصة نتفليكس وتوسيع نطاق المشاهدة	التكرار	النسبة
نعم	58	93.4%
لا	4	6.5%
المجموع	62	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن الغالبية العظمى من الأفراد قد أتاح لهم الاشتراك في منصة نتفليكس الوصول إلى مسلسلات تلفزيونية من بلدان أو مناطق لم تكن متاحة من قبل وذلك بنسبة 93.4 % فهي تعمل على ترجمة ودبلجت مسلسلاتها إلى العديد من اللغات مما يساعد على توسيع قاعدتها الجماهيرية والوصول إلى أكبر قدر ممكن من المشاهدين، أما 6.5 % من مجمل أفراد العينة لم يساعدهم الاشتراك في هذه المنصة الوصول إلى مسلسلات من بلدان ومناطق مختلفة فبعض المسلسلات التي توفرها المنصة قد لا تتوافق مع الاهتمام الشخصي للمبحوثين أو قد تكون هناك بعض القيود الجغرافية التي قد تمنع الوصول إلى بعض المسلسلات.

جدول 15: يوضح درجة تأثير ميزات التحكم في التشغيل على تجربة التعرض لدى المبحوثين

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

درجة تأثير ميزات التحكم في التشغيل	التكرار	النسبة
قوية	30	48.4%
متوسطة	28	45.2%
ضعيفة	4	4%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن ميزات التحكم في التشغيل أثناء المشاهدة قد أثرت على تجربة التعرض لدى المبحوثين بدرجة قوية بنسبة 48.4 % أما 45.2 % من مجمل أفراد العينة قد تأثروا بها بدرجة متوسطة وهي نسبة مقاربة مع النسبة الأولى بينما أشارت نسبة ضئيلة من المبحوثين قدرت ب 4% إلى أن هذه الميزات أثرت على تجربة التعرض لديهم بدرجة ضعيفة بشكل عام تظهر النتائج أن ميزات التحكم في تشغيل المسلسل تؤثر بشكل إيجابي حيث تمكن المشاهدين من التحكم في سرعة الفيديو كما تتيح لهم خيارات متعددة مثل تكرار المشهد أو تخطي المقدمة أو الإعلانات التي لا يفضلون مشاهدتها.

عرض نتائج المحور الثالث: منصة نتفليكس والمشاهدة المفردة للمسلسلات التلفزيونية

جدول 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المستخدمين

نوع المستخدم	التكرار	النسبة
مستخدم منتظم (بشكل يومي)	16	25.8%
مستخدم متوسط (بشكل أسبوعي)	16	25.8%
مستخدم غير منتظم (من حين لآخر)	30	48.4%
المجموع	62	100%

تظهر بيانات الجدول تساوي النسب بين المستخدمين اليوميين والمستخدمين الأسبوعيين حيث بلغت نسبة كل منهما 25.8% من مجمل أفراد العينة بينما يستخدم 48.4 % منهم المنصة بشكل غير منتظم أي من حين لآخر.

جدول 17: يوضح توزيع أفراد العينة بناءً على متوسط عدد الحلقات التي تتم مشاهدتها

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزقي.... سعاد ولد جاب الله

عدد الحلقات التي تتم مشاهدتها	التكرار	النسبة
من حلقة إلى ثلاث حلقات	37	59.7%
من ثلاث إلى خمس حلقات	22	35.5%
خمس حلقات فما فوق	3	4.8%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن 59.7 % من المبحوثين يفضلون مشاهدة حلقة إلى ثلاث حلقات من المسلسل في جلسة واحدة ويعود هذا إلى تصميم بعض المسلسلات بطريقة تشجع المشاهد على متابعة الحلقة التالية لمعرفة ما سيحدث وذلك بالاعتماد على التقنيات السردية مثل التشويق والغموض أما 35.5 % منهم يشاهدون من ثلاث إلى خمس حلقات بينما جاءت نسبة من يشاهدون خمس حلقات فما فوق 4.8 % من مجمل أفراد العينة فقد لا يكون لدى البعض الوقت الكافي لمشاهدة المسلسلات لفترات طويلة جدا من الزمن.

جدول 18 يوضح توزيع أفراد العينة حسب دوافع المشاهدة المفرطة

دوافع المشاهدة المفرطة	التكرار	النسبة
الاستمتاع بالقصة	30	48.4%
الرغبة في الاسترخاء	5	8.1%
التسلية والترفيه	12	19.4%
الهروب من الواقع	15	24.2%
المجموع	62	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى وجود تباين في دوافع الإفراط في مشاهدة المسلسلات عبر منصة نتفليكس بين المشاهدين فكانت الدوافع الأكثر شيوعا هي الاستمتاع بالقصة بنسبة 48.4% يليها الهروب من الواقع بنسبة 24.4 % بينما صرح 19.4 % من المبحوثين أنهم يشاهدون المسلسلات بدافع التسلية والترفيه وجاءت في الأخير الرغبة في الاسترخاء كدافع للإفراط في المشاهدة بنسبة 8.1 %.

جدول 19: يوضح مدى تأثير توفر المسلسلات عبر منصة نتفليكس على عادات المشاهدة المبحوثين

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

النسبة	التكرار	تُلغى توفر المسلسلات عبر منصة
40.3%	25	أشاهد أكثر من قبل
17.7%	11	أشاهد أكثر من قبل
26%	26	أشاهد بنفس الوتيرة
100%	62	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه أن عادات المشاهدة لدى المبحوثين قد تأثرت نتيجة توفر المسلسلات عبر منصة نتفليكس حيث أفاد 40.3 % من عينة الدراسة أنهم يشاهدون المسلسلات أكثر من قبل أما من لم تتأثر عادات المشاهدة لديهم فقد بلغت نسبتهم 26 % بينما انخفضت وتيرة مشاهدة المسلسلات التلفزيونية لدى 17.7 % من مجمل أفراد العينة.

جدول 20: يوضح مدتناثير استراتيجية إصدار المسلسلات دفعة واحدة على تجربة المشاهدة

النسبة	التكرار	إصدار المسلسلات دفعة واحدة
61.3%	38	تزيد من درجة المشاهدة
21.0%	13	تقدم تجربة أكثر تفاعلية
17.7%	11	تحد من عنصر التشويق
100%	62	المجموع

توضح بيانات الجدول أعلاه أن إصدار المسلسل دفعة واحدة (موسم كامل) له تأثيرات عديدة على طريقة تعرض الأفراد للمسلسلات التلفزيونية فهذه الآلية تزيد من كثافة المشاهدة بنسبة 61.3 % حيث يمكن للمشتركين في المنصة مشاهدة المسلسل كاملا في جلسة واحدة دون الحاجة للانتظار عدة أيام بين الحلقات بينما يرى 21.0 % من المبحوثين أنها تقدم تجربة أكثر تفاعلية فيما يرى 17.7 % منهم أنها تحد من عنصر التشويق فقد يصبح المشاهدون على علم بما سيحدث في الحلقات التالية.

جدول 21: يوضح العلاقة بين الاشتراك في منصة نتفليكس وزيادة التعرض للمسلسلات التلفزيونية

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

الاشتراك في المنصة وزيادة التعرض	التكرار	النسبة
نعم	41	66.1%
لا	21	33.9%
المجموع	62	100%

يظهر الجدول أعلاه أن اشتراك الأفراد في منصة نتفليكس كان له تأثير كبير على درجة تعرضهم للمسلسلات التلفزيونية وذلك بنسبة 66.1% فمن خلال هذه المنصة يمكن للمشاهدين الوصول إلى مكتبة ضخمة وواسعة من المسلسلات التلفزيونية من مختلف البلدان وشركات الإنتاج وبجودات مختلفة تناسب جميع الأذواق بينما لم تزد درجة استهلاك المسلسلات التلفزيونية لدى 33.9% من مجمل أفراد العينة وقد يعود ذلك إلى العديد من العوامل أبرزها قلة الوقت والاهتمام فقد يفضل البعض قضاء وقت الفراغ في ممارسة أنشطة أخرى أو قد يكون المحتوى لا يتناسب مع تفضيلاتهم وأذواقهم بشكل عام.

جدول 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لتجربة مشاهدة المسلسلات عبر منصة نتفليكس.

تقييم تجربة مشاهدة في منصة نتفليكس	التكرار	النسبة
جيدة	83	61.3%
مقبولة	22	35.5%
سيئة	2	3.2%
المجموع	62	100%

توضح بيانات الجدول أعلاه أن 61.3% من المبحوثين قد وصفوا تجربتهم في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية عبر منصة نتفليكس بأنها جيدة في حين أشار 35.5% منهم إلى أن تجربتهم كانت مقبولة ويعود هذا الانطباع الإيجابي إلى مجموعة من الخصائص والمميزات التي تتمتع بها منصة نتفليكس والتي جعلتها من أكثر المنصات استخداماً في السنوات الأخيرة تشمل هذه الخصائص التنوع والجودة في المحتوى بالإضافة إلى سهولة الاستخدام وإمكانية مشاركة الحساب مع الآخرين كما توفر منصة نتفليكس محتوى مترجم إلى العديد من اللغات بالموازاة مع العديد من المزايا الأخرى مثل تقديم تجربة مشاهدة تفاعلية تتيح للمستخدمين التعبير عن إعجابهم وتقييم للمسلسلات بعد الانتهاء من المشاهدة، على الرغم من تقديم نتفليكس تجربة مشاهدة مميزة لمعظم أفراد العينة إلا أن 3.2% من المبحوثين قد عبروا عن عدم رضاهم عن تجربتهم في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية من خلالها وقد يرجع ذلك إلى تفضيلهم لمنصات بث رقمي أخرى تقدم محتوى أو ميزات تناسب احتياجاتهم بشكل أفضل.

النتائج العامة للدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية الغالبة في العينة هي تلك الواقعة بين 18-24 و 25-29 ويعود ذلك إلى كون هذه الفئة من الشباب تميل إلى مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة والتكيف معها بفعالية وتعد منصات البث الرقمي مثل نتفليكس أحد أهم مظاهر هذا التطور فهي توفر العديد من المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مواضيع تهم هذه الفئة وتتوافق مع اهتماماتها.
- أوضحت نتائج الدراسة أن العوامل الرئيسية التي تدفع الأفراد للاشتراك في منصة نتفليكس تتمثل في غياب الإعلانات التي تتيح تجربة مشاهدة سلسلة وخالية من التشتيب كما أنها توفر مكتبة واسعة من المسلسلات والبرامج والمحتوى الأصلي الذي لا يتوفر على أي منصة أخرى وهو ما يرتبط بالحصرية في العرض أي أنه إذا رغب شخص في مشاهدة برنامج معين فقد يكون الاشتراك في هذه المنصة هو الخيار الوحيد للوصول إليه فضلا عن ذلك تعرف نتفليكس بتقديم محتوى ذو جودة عالية يعزز ويثري تجربة المشاهدة.
- تتيح منصة نتفليكس خيارات اشتراك متنوعة تلبي احتياجات مختلف المشتركين وذلك من خلال تقديم باقات اشتراك سنوية وشهرية وأظهرت نتائج الدراسة أن الاشتراك الشهري هو الأكثر اختيارا لدى المبحوثين نظرا لسهولة الدفع والتكلفة المنخفضة التي تتلاءم مع طبيعة أفراد العينة التي يتكون جزء كبير منها من الطلبة الجامعيين ونتيجة لهذا يلجأ العديد من المستخدمين إلى مشاركة حساباتهم مع أصدقائهم وعائلاتهم.
- عملت منصة نتفليكس على تقديم تجربة مشاهدة تفوق التجربة التي يقدمها التلفزيون التقليدي مما يفسر زيادة إقبال الأفراد على هذه المنصة في السنوات الأخيرة فهي توفر لهم ما يرغبون به من ناحية العرض والمحتوى ووفقا لنموذج الاستخدام والإشباع فهي تقوم بإشباع على مستويين يتعلق المستوى الأول بالمحتوى أين تقدم أنواع عديدة من المسلسلات التي تتناسب وتلبي أذواق جميع المشاهدين أما المستوى الثاني يرتبط بعملية المشاهدة أين يمكن للمشاهدين اختيار ما يريدون مشاهدته ومتى وأين كما أنها تتيح في ذلك إمكانية تقييم المسلسلات والبرامج بعد مشاهدتها ومشاركتها مع الغير.
- توصلت دراستنا إلى أن الميزات المتوفرة على منصة نتفليكس تعد من أهم العوامل التي أدت إلى تغيير أنماط التعرض حيث عملت ميزات مثل " المسلسلات الموصى بها" و " تقييمات المسلسلات" على تخصيص تجربة المشاهدة عن طريق استخدام خوارزميات متطورة لتحليل تفضيلات المستخدمين مما يضمن تعرضهم لمحتوى يتوافق مع أذواقهم الشخصية واهتماماتهم الفردية يساهم هذا النهج في إبقاء المشتركين منخرطين في المشاهدة ويعزز من رضاهم عن الخدمات التي تقدمها المنصة.
- لعبت منصة نتفليكس دورا هاما في صناعة مسلسلات عالمية وأكثر تنوعا فهي تقوم على الاستثمار في مسلسلات من بلدان معينة أكثر من أخرى بناءً على توقعات السوق وتعمل إلى جانب ذلك على ترجمة

ودبلجت مسلسلاتها إلى العديد من اللغات مما يساعد على توسيع قاعدتها الجماهيرية والوصول إلى أكبر قدر ممكن من المشاهدين وتنتج بالتوازي مع ذلك مسلسلات في العديد من البلدان لإبراز الثقافات المحلية وزيادة نسب الاشتراك حيث شهدت صناعة الترفيه في هذا الصدد انتشار مسلسلات من بلدان مختلفة مثل Squid Game من كوريا الجنوبية و la Casa Del Papel من إسبانيا و Dark من ألمانيا والتي تعد من بين أنجح المسلسلات في تاريخ نتفليكس.

- أصبحت ظاهرة المشاهدة المفرطة Binge Watching أكثر شيوعاً مع صعود نتفليكس كمنصة رائدة للبث الرقمي فالمنصات الرقمية أوجدت بيئة خصبة لإنتشار هذه السلوكيات وباتت المشاهدة المفرطة الطريقة الأكثر شيوعاً لمشاهدة البرامج والمسلسلات التلفزيونية وترتبط ارتباطاً وثيقاً بساعات ومدة التعرض وقد بينت نتائج الدراسة أن المشتركين يمضون ما بين 3 إلى 5 ساعات في مشاهدة المسلسلات حيث سهل الاشتراك في المنصة على المشاهدين الانغماس في التعرض لفترات طويلة دون الالتزام بجداول زمنية محددة وتكون المشاهدة مفرطة بشكل أكبر لدى الأفراد الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الخدمات التي تقدمها نتفليكس.
- كشفت نتائج الدراسة أن سهولة الوصول إلى المحتوى وتوفر المسلسلات على منصة نتفليكس لهما تأثير كبير على عادات المشاهدة حيث ارتبطت زيادة معدلات التعرض بشكل وثيق بتوفر محتوى نوعي ومتميز من خلال مكتبة العروض والمسلسلات التلفزيونية الضخمة التي تنتجها منصة نتفليكس وقد أدى ذلك إلى زيادة ملحوظة في نسب المشاهدة لدى غالبية أفراد العينة مما يفسر التزايد المستمر في أعداد المشتركين في المنصة شهرياً.
- تأثير منصة نتفليكس لم يقتصر على أنماط التعرض للمحتوى فقط بل امتد ليشمل أسلوب التعامل مع المسلسلات فبدلاً من طرح حلقات المسلسل كل أسبوع أصبح بإمكان المشاهدين مشاهدة المسلسل كاملاً دفعة واحدة دون الحاجة إلى الانتظار بين الحلقات، وأظهرت الدراسة أن هذه الطريقة تزيد من معدلات المشاهدة بشكل ملحوظ مما يخلق تجربة تفاعلية تمكن المتلقي من التواصل مع قصة المسلسل دون فقدان الشغف ومع ذلك يرى البعض أن مشاهدة المسلسل دفعة واحدة قد يقلل من عنصر التشويق حيث يصبح بإمكان المشاهدين معرفة الأحداث مسبقاً وهو ما يعرف بـ Spoilers .

خاتمة:

في الختام يمكن القول إن المنصات الرقمية وعلى رأسها نتفليكس أحدثت ثورة هائلة أعادت تشكيل مشهد الصناعة الترفيهية والإنتاج التلفزيوني الأمر الذي فرض ضرورة فتح النقاش وإعادة النظر في أنماط وعادات التعرض للمحتوى الإعلامي فالتحول شبه الكامل من التلفزيون التقليدي إلى المنصات الرقمية خلق تغييرات جذرية في سلوكيات الجمهور حيث تحول من جمهور سلبي يتلقى ويتعرض للمحتوى دون تفاعل إلى جمهور نشط يتحكم في تجربة المشاهدة بشكل

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

كامل. منحت منصة نتفليكس للمشاهدين سلطة أكبر على المضمون الذي يرغبون في استهلاكه أين بات بإمكان الجمهور اختيار ما يشاهدونه ومتى يشاهدونه وكيف يشاهدونه هذه الحرية عززت من ظاهرة المشاهدة المفرطة وهدمت نموذج العرض التقليدي الذي كان يرتبط بالتلفزيون كوسيلة تفرض العديد من القيود على المشاهد.

فتحت منصة نتفليكس أفقا جديدة أمام صناعة الإنتاج التلفزيوني حيث باتت تمثل وسيطاً رقمياً موازياً للوسائط التقليدية بفضل مزاياها التقنية والشكلية المتعددة بما فيها التنوع والمرونة والتفاعل وسهولة الاستخدام. حظيت المنصة بشعبية واسعة بين المستخدمين وأصبحت تضم الملايين من المستخدمين حول العالم حيث قدر عدد المشتركين بها بحلول سنة 2022 بـ 204 مليون مشترك لتصبح المنصة صاحبة أكبر قاعدة جماهيرية في العالم. ولم يقتصر تأثير منصة نتفليكس على عادات العرض للمسلسلات التلفزيونية بل تعدى ذلك ليشمل المضمون وأسلوب التوزيع والإنتاج مما جعلها صناعة قائمة بحد ذاتها لها سوقها الخاص الأمر الذي منحها دورا رياديا في صناعة الترفيه وأصبحت نموذجا رائدا لمنصات البث الرقمي في عالم الصناعة السينمائية والتلفزيونية وتعتبر منصة نتفليكس مثالا بارزا عن الشعبية التي أصبحت تحظى بها المنصات الرقمية في عالم اليوم.

قائمة المراجع

- إسماعيل عبد الحافظ العبسي. (12، 2012). استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن، الجزائر، مصر، سوريا)، دراسة تحليلية مقارنة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال. 8.
- حماني اسماعيل. (01، 12، 2018). آثار العرض لوسائل الاتصال الجماهيري الاطر النظرية وصعوبات الدراسة. مجلة متون، 10 (2)، صفحة 85.
- ريان قروج، و ياسين فطايمة. (07، 2023). منصات بث المحتوى وعادات الاستهلاك الجديدة Netflix نموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال. 39.
- عبد الحميد مُجَّد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (الإصدار 4). القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- فضيلة تومي. (01، 03، 2022). كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم؟ في ظل ثنائية الانتاج والتلقي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، صفحة 288 289.
- مُجَّد صلاح يوسف. (06، 2021). تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الانترنت والاشباعات المتحققة منها. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال (33)، صفحة 409.

منصات البث الرقمي وتأثيرها على أنماط تعرض الجمهور للمسلسلات التلفزيونية-دراسة مسحية على عينة من المشتركين في منصة نتفليكس.

هنية رزيق.... سعاد ولد جاب الله

مُجدّ فهد بن الجبير. (10، 2023). تعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية دراسة مسحية على عينة من سكان مدينة الرياض. مجلة البحوث الإعلامية، 63(3)، صفحة 1666.